

(علاج القلوب الصغيرة) بشراكة (النبراس) والشارقة والسعودي الألماني

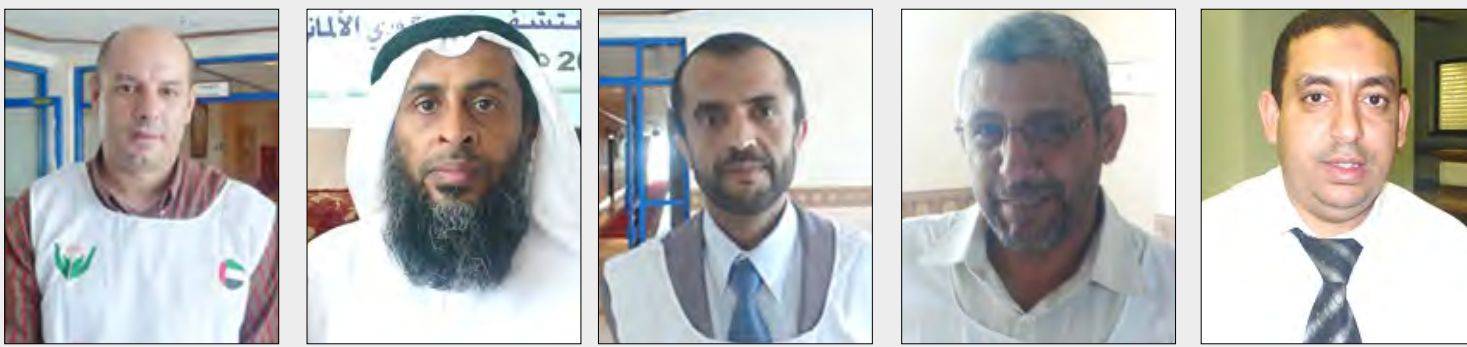
إعادة الحياة لـ (30) طفلاً وطفلة ه



حملة جراحية تخصصية تقام في المستشفى السعودي الألماني بالتنسيق مع جمعية النبراس الخيرية وتمويل من جمعية الشارقة الخيرية .. حيث وصل صباح يوم الثلاثاء الماضي إلى العاصمة صنعاء فريق طبي إماراتي من جمعية الشارقة لإجراء عمليات جراحية مجانية للقلب تستهدف ثلاثين حالة (أطفال) . وحول هذه الحملة والجهود السابقة والحالية لإنجاحها وآلية اختيار الحالات والطموحات المستقبلية لمثل هذا البرنامج كان لـ 14 أكتوبر وقفة فإلى التفاصيل :

لؤي عباس غالب

إقامة مائة وستة وعشرين مخيماً طبياً .. و الحملة تستهدف الفئات الفقيرة والأشد فقراً



نبيل بسيوني

محمد حمدان

عبد القادر حجر

احمد محسن زياد

احمد جمال

تم الترتيب له في مدة زادت على الستة أشهر..

وقال ان جمعية النبراس هي وسيط لإدخال هذا البرنامج ليكون برنامجاً دائماً وثابتاً لكي يعم كل محافظات الجمهورية وان شاء الله نحن الآن في طور نقله الى محافظة تعز التي يوجد بها مستشفى تخصصي في هذا المجال.

وواصل حديثه قائلاً : هذا المشروع واسع ونحن نحاول أن نشرك أكثر من جهة وجمعيات سواء في الداخل أو الخارج لتوسيعه وتنويع حملاته

ليغطي أكثر من مجال وأكثر من فئة .. وبالنسبة لبرنامجنا الحالي المستهدف فئة الأطفال والعدد خلال البرنامج الذي سيستمر من 13 أغسطس إلى 18 أغسطس وهو برنامج رتب له مع الجراح الاستشاري الدكتور احمد الكمالي .

وبالنسبة لمكان الإقامة فقد أقيم في مستشفى السعودي الألماني للترتيبات السابقة ولسهولة المعاملة ووجود برنامج تعاوني خيري ، وهم شركاء ساهموا في العمليات وساهموا في الكادر وهو ما شجعنا للاستمرار معهم وفي المستقبل إن شاء الله سنعمل لعله تعاوناً دائماً طوال العام .. وبالنسبة لمستقبل مكان إجراء العمليات فلا أبوح سرا أن قلت إننا نسعى لوضع آلية شراكة وتفاهم مع مستشفى الثورة الحكومي وإن شاء الله سنقوم بالترتيب معه في المستقبل .

أول حملة متخصصة في أمراض القلب

ومن جانب آخر قال الشيخ محمد حمدان عضو مجلس إدارة جمعية الشارقة الخيرية ومدير المشاريع الخارجية ان جمعية الشارقة الخيرية تعمل منذ حوالي عشرين سنة في مختلف مجالات العمل الخيري في الإمارات وخارج الإمارات ونشاطاتها تتم في ما يقارب الأربعين دولة إلى الآن .

وأضاف : اليمن برنامجنا القائمة فيها كثيرة ، وهذه هي أول حملة متخصصة في أمراض القلب وقد أسميناها (أمراض القلوب الصغيرة) وتستهدف علاج الأطفال الصغار من الفئة الفقيرة فبعدنا في القائمة حوالي ستين طفلاً طبعاً معنا في الحملة من الإمارات الدكتور احمد الكمالي بالتعاون والتنسيق مع النبراس الخيرية وستقام العمليات

مائة وستة وعشرون مخيماً طبياً

تحدث عبد المغني البراق عن جمعية النبراس بالقول إنها جمعية متخصصة في مكافحة العمى في الجمهورية اليمنية أقامت مائة وستة وعشرين مخيماً طبياً خلال الإحدى عشرة سنة الماضية في مختلف محافظات الجمهورية وأجرينا ما يقارب خمسة عشر الف عملية إزالة مياه بيضاء مع زراعة عدسات كما أجرينا فحوصات لما يقارب ستمائة ألف مريض .

حملة خيرية

من جانب آخر تحدث الدكتور احمد محمد الكمالي استشاري أطفال القلب - رئيس قسم الأطفال في مستشفى اليمن الخيرية عن الحملة بالقول إنها حملة خيرية تقوم بها جمعية الشارقة الخيرية على أساس أن تقوم بجراحات وقسطار قلب للأطفال في المستشفى السعودي الألماني وهي حملة موجهة من الإمارات إلى اليمن الهدف منها حالات القلب للأطفال الذين يعانون من مشاكل في القلب ونحن نقوم بإجراء عمليات جراحية و قسطار علاجية ساكون أنا المشرف عليها بينما الدكتور عبدالقادر حجر هو جراح القلب اليمني الوحيد المتخصص في هذا المجال وهو طبيب مقيم من سيقوم بالعمليات الجراحية .

وبالنسبة لمدة الحملة فهي تستمر ستة أيام إلى يوم الأحد الثامن من هذا الشهر .. وبالنسبة تعتبر هذه أول حملة تبدأ فيها بالمستشفى السعودي الألماني على أساس أن تقوم بحملات أخرى في مستشفيات أخرى ونحن إن شاء الله ننسق لنقيم المخيم القادم في مستشفى الثورة الحكومي .

الحملة تستهدف الفئات الفقيرة والأشد فقراً

إلى ذلك تحدث الأخ / احمد محسن زياد مدير جمعية النبراس الصحية عن هذه الحملة الخيرية بالقول إنها تعتبر أول حملة وهي من الحملات التخصصية التي تقوم بها جمعية الشارقة الخيرية لخدمة المحتاجين في اليمن وتستهدف الفئات التي ليس لها أي مصدر دخل أو الفقيرة كما يتم أيضاً إدراج الحالات المستعجلة بالخطرة (الحرجة) وتتم هذه الحملات باستقدام جراحين من الإمارات أو من السعودية أو من مصر .

وأضاف أن جمعية الشارقة هي من بادرت في هذا المشروع الذي

الله سيتم اتفاق على أن تكون هذه الحملة مستمرة و يظل الدعم لان كل الإمكانيات من كادر وتجهيزات موجودة .

وأضاف أن جراحة أمراض قلب الأطفال في العالم موجودة وبكثرة حيث أن واحداً في المائة من المواليد يعانون من تشوه خلقي في القلب ..وإذا ما عكسناها على حالتنا اليمنية فإننا إذا ما حسنا أن نسبة المواليد مليون مولود فان عشرة آلاف هم أطفال مصابون بتشوهات خلقية في القلب ..وهذا عدد مهول يحتاج إلى دعم كبير ويحتاج إلى تشخيص الحالة الواحدة إذا قرر إجراء عملية جراحية تحتاج من مليون إلى مليون ونصف مليون ريال ... والشيء المثالي والمفترض هو إيجاد مركز قلب خاص بالأطفال وإن شاء الله يتحقق حلمنا ويتم إنشاء مثل هذا المركز بدعم حكومي متواصل .

وليس لديها وسيلة للحصول على علاج على نفقة الدولة أو أن حالة الطفل ووضعه حرج وكان دوره على قائمة انتظار الدولة بعيداً وحياته في خطر فهي تستدعي العلاج على وجه السرعة ... فالمرضى في هذه الحملات عندما يأتي إلى المستشفى بلا أي تكاليف نهائياً وأحياناً تتكفل بالعلاج وبعض الأحيان يعطى المرضى الذين لا تستدعي حالاتهم التدخل الجراحي قيمة العلاجات لمدة زمنية مجاناً فمثلاً تتكفل بعض الجمعيات مثل هيئة الإغاثة بتوفير ثمن الأدوية التي يحتاجها المريض لفترة سنة أو أكثر .

كل الإمكانيات من كادر وتجهيزات موجودة

أما الدكتور عبدالقادر حجر رئيس قسم جراحة القلب والصدر في المستشفى السعودي الألماني وجراح قلب الأطفال فقال إن المستشفى السعودي الألماني هو المستشفى الذي تقام فيه جراحات قلب الأطفال بصورة دائمة طوال السنة وذلك بدعم كبير جداً من الهيئات الخيرية ورجال الخير في اليمن وقد قمنا بإجراء مائتين وخمسين جراحة معظمها للأطفال .. لأن معظم الحالات تحتاج تكاليف عالية جداً للعلاج وتحتاج إلى فريق متكامل من أطباء وكادر ترميزي متخصصين بهذه الجراحات الخاصة بالأطفال ... وأكبر دعم هو ما تقدمه هيئة الإغاثة الإسلامية حيث تسد تكاليف ما بين ثمانين إلى خمسة عشرة حالة شهرياً .. الدعم الآخر يأتي من رجال الخير في اليمن وصار الآن بشكل متواصل ومستمر حيث تعالج خمس حالات شهرياً ... وبداية التعامل مع الإمارات هي هذه الحملة الأولى وهي حملة ميدانية للنظر في الحالات وعلاج بعضها وإن شاء

مائة عملية في جراحة قلب للأطفال مموله من ممولين رئيسيين اثنين هما هيئة الإغاثة الإسلامية في السعودية وجمعية الكبوس في اليمن وتنضم إلى هذين الممولين جمعية النبراس بتمويل من جمعية الشارقة وهدفها هو أيضا علاج عيوب قلوب الأطفال في اليمن ..الحملة تبدأ بستة عشرة قسمة تتداخله لسنة عشر مريضاً وعشر جراحات قلب للأطفال يجريها الدكتور الجراح عبدالقادر حجر وهو الجراح اليمني الوحيد لقلب الأطفال وهو مقيم في المستشفى .

بيننا ونتمنى أن يمتد ليشمل فروعاً أخرى .. ونحن الآن ننشئ مركزاً متخصصاً لمرضى الشلل الدماغي ونبحث عن جمعيات خيرية تدعم هذا المشروع ودائماً المستشفى السعودي الألماني يتكفل بنصف التكاليف فعملية مثل عملية القلب المفتوح تكلف ما يقارب من سبعة آلاف إلى عشرة آلاف دولار تتحمل الجمعيات حوالي ثلاثة آلاف دولار ...وتأتي مبادرة المستشفى ضمن هدف استراتيجي هو محاولة حل المشكلات المتخصصة في المجتمع الذي يوجد فيه المستشفى .. ويعتبر المستشفى السعودي الألماني الذي يحوي مركزاً متخصصاً لأمراض قلب الأطفال بين سلسلة فروع المستشفى في المنطقة فالفروع الموجودة في المملكة تتعامل مع حالات فردية .

لدينا قائمة انتظار تشمل حوالي ثلاثمائة طفل . وعن آلية اختيار المرضى قال: البرنامج يتم عن طريق هيئة الإغاثة السعودية التي أكسبت البرنامج سمعة واسعة جداً ونحن عندنا قائمة انتظار تشمل حوالي ثلاثمائة طفل في الوقت الحالي وقواعد الاختيار في أن تكون عائلة المريض غير قادرة على تحمل تكاليف العلاج على نفقتها

في مستشفى السعودي الألماني وجزى الله خيراً الدكتور نبيل وإدارة المستشفى. وواصل الحديث قائلاً جمعية الشارقة الخيرية تتحمل كل مصاريف العمليات وبعض الأجهزة جنباً بها من الإمارات مثل القسطار الخاصة بالعمليات ، هذه أول حملة وسنرى العمل سيكون متواصل على مدى أيام الحملة صباح مساء ...وفي الحقيقة هذا ليس أول تعاون بين الجمعية واليمن فنحن وعلى مدى اثنتي عشرة سنة ماضية ننسق لنتفيذ أنشطة خيرية مع ثلاث جمعيات يمنية ومتكفلون بعدد من الأيتام ..وعندنا مشاريع كبيرة باسم جمعية الشارقة الخيرية وآخر مشروع له أننا كنا أول جمعية سلمنا ما علينا من التزامات فكان أن تعهدنا وأوفينا ..واشكر الحكومة اليمنية على حسن تعاونها وعلى حسن الاستقبال وعلى حسن الضيافة كما نشكر سفارة الإمارات على ترتيباتها لتسهيل إقامة الحملة والشكر موصول لصحيفة 14 أكتوبر

صحة أفضل لأطفال اليمن

من جانبه قال الدكتور نبيل بسيوني شحاتة رئيس قسم الأطفال وحديثي الولادة في المستشفى السعودي الألماني صنعاء :- بدأت هذه الحملات قبل سنتين حيث اطلقنا مشروع (صحة أفضل لأطفال اليمن) وبداناه مع هيئة الإغاثة السعودية لعلاج عيوب أمراض قلوب أطفال اليمن عن طريق القسطرة التداخلية والتشخيصية وعن طريق الجراحات .. وأنشأنا مركزاً دائماً تدعمه هيئة الإغاثة وهو مركز يعمل على مدار السنة وقد أجرينا فيه حوالي ثلاث